

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بدء الخطب وختامها .

قال ابن قتيبة في عيون الأخبار .

تتبع خطب رسول الله ﷺ فوجدت أوائل أكثرها الحمد ﷻ نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله ﷻ من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله ﷻ فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله ﷻ وحده لا شريك له ووجدت في بعضها أوصيكم عباد الله ﷻ بتقوى الله ﷻ وأحثكم على طاعته ووجدت كل خطبة مفتاحها الحمد إلا خطبة العيد فإن مفتاحها التكبير .

وروى ابن عبد ربه في العقد قال .

وكان آخر كلام أبي بكر الذي إذا تكلم به عرف أنه قد فرغ من خطبته اللهم اجعل خير زمانني آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك .

وكان آخر كلام عمر الذي إذا تكلم به عرف أنه فرغ من خطبته اللهم لا تدعني في غمرة ولا تأخذني على غرة ولا تجعلني من الغافلين .

وكان عبد الملك بن مروان يقول في آخر خطبته اللهم إن ذنوبي قد عظمت وجلت أن تحصي

وهي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني تم بحمد الله ﷻ